

تفصيل القول في مفسدات الصوم.

خالد المصلح

يقول السائل ما هي مفسدات الصوم؟ مفسدات الصيام ورد بها النص من كلام الله جل وعلا في قوله فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل. حالياً الكريمة دلت -

00:00:01

على ان الصائم يمتنع من ثلاثة امور مباشرة النساء هذا هو الامر الاول والاكل والجماع والشرب فالالية دلت على ان الصائم ممنوع من هذه الامور الثلاثة وهذه الآية تضمنت اصول المفطرات -

00:00:24

اي ما يرجع اليها ما ينبغي للصائم او ما يجب على الصائم ان يمتنع منه وقد جاء هذا في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته -

00:00:44

من اجله. فدل هذا على ان الصائم ممنوع من هذه الامور الثلاثة وهذا محل اتفاق لا خلاف بين العلماء في انه يحرم على الصائم الاكل يحرم على الصائم الشرب يحرم على الصائم الجماع -

00:01:00

اضافة الى هذه الامور الثلاثة وهي امور متفق عليها آمر آراب الرابع وهو ما يتصل بخروج ما في الجوف. تعمد اخراج ما في الجوف وهو ما يعرف بالقيء او الاستقاء هذا وورد في حديث في السنن اه عند احمد من حديث اه -

00:01:16

آآ هشام عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذرعه القيء من تلا قضاء عليه من ذرعه يعني خرج اه من غير اختياره فلا قضى عليه. ومن استقى يعني ومن طلب اخراج ما في جوفه -

00:01:45

فعليه القضاء او فليقضى فهذا يدل على التفريق بين الحالين. وقد حكى ابن المنذر وابن عبد البر وجماة من علماء الاجماع على ان من اخرج ما في جوفه متعيناً فانه يفطر -

00:02:04

وبهذا تكون المفطرات المتفق عليها اربعة اضف الى هذا المفطر الرابع مفطرا خامساً وهو خاص بالمرأة وهو الحيض والنفاس فالمرأة اذا اصابها الحيض سواء في ذلك ما كان في اول النهار -

00:02:22

او ما كان في اخره في اي جزء منه فانه من المفطرات اي يجب عليها قضاء هذا اليوم ولا يصح صومها فيه ولو مضى ما مضى من الوقت ويلحق في الحيض النفاس -

00:02:44

فان النفاس من المفطرات. هذه المفطرات الخامسة هي من المفطرات المتفق عليها بين اهل العلم هناك مفطرات اخرى اختلف فيها العلماء واختلافهم رحمة الله آآ بين قوي وضعيف فمما ذكره العلماء على سبيل المثال من المفطرات الحجامة -

00:03:04

فذهب جمهور العلماء الى انها لا تفطر وذهب الامام احمد واسحاق وجماة من اهل العلم الى انها من المفطرات وخلافهم في هذا مستنده تعارض ما جاء في الحجامة فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ثوبان -

00:03:28

وغيره افطر الصائم افطر الحاجب والمحجوب. وجاء في الصحيح صحيح البخاري من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتج جماعة وهو صائم محرم فتعارض الخبر مع الفعل -

00:03:47

فمن اهل العلم من قال ان الفعل ناسخ للقول. ومنهم من قال ان الفعل مخصوص للقول ودل على ان افطر هنا اي اوشك وليس المقصود انه فسد صومه بل ان صومه صحيح -

00:04:07

وحجامته مكرروحة ومن اهل العلم من آآ قال ان روایة ابن عباس آآ التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلی الله عليه وسلم احتجم وهو صائم غير محفوظة وبالتالي اخذ -

00:04:28

الاحاديث المتعددة التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوب هذا ما يعني هذا نموذج للمفطرات التي اختلف فيها العلماء. ومن امثلة المفطرات ايضا التي وقع فيها الخلاف - 00:04:49

زلمني بشهوة من غير جماع آآ فمن اهل العلم من يرى انه لا يفطر وهذا قول ابن حزم من الظاهرية. والذي عليه سواد علماء الامة وهو قول عامة اهل العلم وجماهير فقهاء الاسلام ان اخراج المنى - 00:05:06

بشهوة من المفطرات استنادا الى ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى الصيام لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلني. وقول وشهوته - 00:05:26

الجماع بالاجماع ويدخل فيه ايضا استفراغ الشهوة بما دون الجماع ولهذا جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم - 00:05:42

ويباشر وهو صائم ثم قالت ولكنه كان املككم لاربه او لاربه. وهذا يدل على ان الصيام يتاثر بالانزال او قبل فانزل ولو آآ باشر فانزل ولو لم يجامع لكنها بينت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يملك نفسه ان يحصل معه ما يفسد صومه بسبب التقبيل او بسبب المباشرة. والى - 00:06:06

هذا ذهب جماهير علماء الامة. هذا نموذج هذان نموذجان من المسائل التي تعد من مفسدات الصوم وهي من مسائل الخلاف العلماء لهم فيها قولان. فإذا أردنا ان نفتح الباب لما وراء ذلك انفتح علينا مسائل كثيرة - 00:06:38

يسأل عنها الناس اليوم هل هي من المفطرات؟ او ليست من المفطرات مثل حقن الدم ومثل الابر المغذية ومثل الابر العلاجية ومثل اه استعمال البخاخات واستعمال المناظير سواء كانت مناظير اه من الفم او مناظير من الدبر او اه ما - 00:06:58

آآ يكون من التحampil التي يستعملها الرجل والمرأة سواء كان في الدبر او في القبل كل هذه من المسائل التي تتثير استفهامات هل هي من مفطرات او ليست من المفطرات لكن نقول - 00:07:18

في الاجمال انه ما من شيء يحكم عليه بأنه مفطر الا ولابد فيه من دليل - 00:07:32